

حياتنا الادبية والاجتماعية

لقد كنا في حياتنا في القدس تنجه الى الاعمال الادبية ، ومع كل انشغالنا بالمسائل السياسية والدعايات الوطنية ، وعمل زوجي الرسمي ، فلم نكن نتوانى عن القيام بها .

كان احمد دؤوبا دائما على عمل ادبي ما ، فهو اما في سبيل ترجمة كتاب تربوي ، او تأليف مرجع تاريخي ، او تحرير بحث في مجلة او جريدة ، او كتابة خطاب يطلب اليه القاؤه في حفل علمي او مدرسي . وقد فاق ما تركه من المؤلفات العشرين ، منها ما هو تربوي ، ومنها ما هو في علم النفس او الاسلاميات . واول كتبه هو ترجمة كتاب « الحياة العقلية » وهو مؤلف كبير للبروفسور « وود ورث » . كما ترجم كتابا لفرويد وآخر لشتاكل . وهو اول من اهتم في مسألة اختبار ذكاء الاطفال واصدر لذلك كتيباً كان يستعمل في مدارس فلسطين ، كما اهتم به كثير من الوالدين الذين يسعون الى معرفة درجة ذكاء اولادهم . ولا ادري اذا كان غيره من المربين قد اتجه نحو هذا البحث الى يومنا هذا . كما انه اشتغل على الطريقة المتتورية في تربية الاطفال ، وسعى الى تطبيقها او تطبيق شيء منها في المدارس الابتدائية .

وكان سريعا جدا في عمله ، يتابعه باستمرار . حتى انه كان حينما يأتي الى البيت لتناول الغداء يهرع الى مكتبه ويبدأ العمل لينما تناديه الى المائدة ، وهي دائما حاضرة عند مجيئه ، وقد لا يأخذ احضار الطعام اليها اكثر من دقائق معدودات . وكما كان سريع العمل ، كان سريع القراءة ، وكنت ادهش لكثرة استيعابه مع هذه السرعة ، وكثيرا ما كنا نقرأ كتابا واحدا ، ثم يأتي بعد